وشادن ينطق بالطرف ... يقصر عنه منتهى الوصف
رق فلو بزتْ سرابيله[١] ... علقه الجوُّ من اللطفِ
يجرحه اللحظ بتكراره ... ويشتكي الإيماء بالطرف
أفديه من مغرى بما ساءني ... كأنه يعلم ما أخفي[٢]

١٢٦٠ ـ عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون[٣] الكناني/المكي[٤].

سمع سفيان بن عيينة والشافعي، وصحبه طويلاً وتفقه له، وخرج معه إلى اليمن، وقدم بغداد في أيام المأمون، وجرى بينه وبين بشر المريسي مناظرات[٥] في القرآن، وهو صاحب كتاب «الحيدة» وكان من أهل الفضل والعلم، وله مصنفات عدة[٦]. ٣١/أ

١٢٦١ ـ عيسى بن أبان بن صدقة بن موسى[٧].

سمع إبراهيم من هشيم وغيره، وصحب محمد بن الحسن، وتفقه له، واستخلفه يحيى بن أكثم على القضاء بعسكر المهدي حين خرج يحيى مع المأمون إلى فم الصلح، ثم تولى عيسى القضاء بالبصرة، فلم يزل عليه حتى مات وكان سخياً جداً، وكان يقول: والله لو أتيت برجل يفعل في ماله كفعلي، لحجرت عليه، ويذكر عنه أنه كان يذهب إلى القول بخلق القرآن.

أخبرنا [أبو][٨] منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال: أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن يحيى بن جعفر البزاز، حدثنا محمد بن الرومي، حدثنا محمد بن داود بن دينار الفارسي، حدثنا محمد بن الخليل، حدثنا أبي ـ وكان صاحب سفيان الثوري ـ

---

(١) في ت: «سراويله».
(٢) تاريخ بغداد ٦/٩٧، ٩٨ وفي الأصل: «أفديه من مُشْعِرِي».
(٣) «بن مسلم بن ميمون» ساقط من ت.
(٤) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/٤٤٩ ـ ٤٥٠.
(٥) في ت: «مناظرة».
(٦) «عدة» ساقطة من ت.
(٧) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/١٥٩.
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

قال: كنت بالبصرة فاختصم رجل مسلم ورجل يهودي عند القاضي، وكان قاضيهم [يومئذٍ][(١)] عيسى بن أبان، وكان يرى رأي القوم، فوقعت اليمين على المسلم، فقال له القاضي: قل والذي لا إله إلا هو، فقال له اليهودي: حلفه بالخالق لا بالمخلوق[(٢)]، لأن لا إله إلا هو في القرآن، وأنتم تزعمون أنه مخلوق، قال: فتحير عيسى عند ذلك. وقال: قوما حتى أنظر في أمركما[(٣)].

٣١/ب توفي عيسى في محرم / هذه السنة بالبصرة.

١٢٦٢ ـ عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب، مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق، يكنى أبا الحسين، الواسطي[(٤)].

حدَّث عن ابن أبي ذئب[(٥)]، وشعبة، والمسعودي، روى عنه: أحمد بن حنبل، والبخاري في صحيحه، والحسن بن محمد الزعفراني، وقال يحيى بن معين: هو سيد المسلمين، وعنه تضعيفه.

أخبرنا [عبد الرحمن] القزاز أخبرنا [أحمد بن علي][(٦)] الخطيب، أخبرنا أبو محمد الخلال قال: ذكر أبو القاسم منصور بن جعفر بن ملاعب: أن إسماعيل بن علي العاصمي حدَّثهم قال: حدثنا عمر بن حفص قال: وجَّه المعتصم بمن يحرز[(٧)] مجلس عاصم بن علي في رحبة النخل التي في جامع الرصافة، وكان عاصم يجلس على سطح المسقطات، وينتشر الناس في الرحبة وما يليها فيعظم الجمع جداً حتى سمعته يوماً يقول: حدثنا الليث بن سعد، ويُستعاد، فأعاد أربع عشرة مرة، والناس لا يسمعون، قال: وكان هارون المستملي يركب نخلة معوجة ويستملي عليها، فبلغ المعتصم كثرة

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) «لا بالمخلوق» ساقطة من ت.

(٣) تاريخ بغداد ١١/١٥٩.

(٤) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢/٢٤٧ ـ ٢٥٠.

(٥) في الأصل: «حدث عن أبي ذئب».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٧) في ت: «يحذر».